

[فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية]

إعداد الباحثة:

[د/ منى بنت ناصر بن صالح الشامخ]
[مشرفة تدريب /وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية]
[مجال البحث: مناهج وطرق تدريس]

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية التعرف على فعالية برنامج تدريبي مستند إلى تطبيق الواتس آب في تحسين التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة قصدية من طالبات المرحلة الثانوية من محافظة المذنب في المملكة العربية السعودية، بلغ عددها (48) طالبة قُسمن إلى مجموعتين، الأولى تجريبية خضعت للبرنامج التدريبي وبلغ عددها (24) طالبة، والمجموعة الثانية ضابطة لم تخضع للبرنامج التدريبي بلغ عددها (24) طالبة، كما طُوّر مقياس لدافعية الإنجاز، والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، والاعتماد على درجات الاختبارات التحصيلية للطالبات في المدرسة في جميع المواد للتحقق من المستوى التحصيلي، وأُعدّ برنامج تدريبي باستخدام الواتس آب بلغ عدد جلساته (66) جلسة تدريبية، وقد طُبّق البرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية لمدة 7 أسابيع متتالية. وتوصلت النتائج إلى أن للبرنامج التدريبي فاعلية إيجابية على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي قد استمر أثره بعد فصل دراسي من انتهائه سواء في التحصيل الدراسي أو دافعية الإنجاز، وبناءً على ذلك فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات، من أبرزها: الاستفادة من البرنامج التدريبي الحالي للعمل على تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية خاصة في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي؛ دافعية الإنجاز؛ برنامج تدريبي؛ الواتس آب.

Abstract:

The effectiveness of a training program based on the WhatsApp application in improving academic achievement and achievement motivation among secondary school students in Al-Mithnab Governorate

The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on the WhatsApp application in improving academic achievement and achievement motivation among secondary school students. Two groups, the first experimental group that was subjected to the training program, and its number was (24) students, and the second group was a control group that was not subjected to the training program, numbering (24) students. A measure of achievement motivation was also developed, and its psychometric properties were verified for validity and stability, and the test scores were also relied on. Achievement of female students in the school in all subjects female students to verify the achievement level, and a training program was prepared through the use of WhatsApp, the number of

sessions reached (66) training sessions, and the program was applied to the members of the experimental group for 7 consecutive weeks, and the results concluded that the members The experimental group had an improvement in the post-measurement in both academic achievement and achievement motivation compared to the members of the control group. Its impact passed after a semester of its completion, whether in academic achievement or achievement motivation, and accordingly, the study recommended several recommendations, including: The necessity of using the current training program to work on improving achievement motivation and academic achievement among secondary school students, especially in light of the Corona pandemic.

Keywords: Academic achievement; Achievement motivation; Training program; WhatsApp.

المقدمة:

يعد تطبيق واتس آب Whats App أحد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد الطلاب على التعلم، نظرًا لانخفاض تكلفته، وسهولة استخدامه، ويمكن من خلاله تداول الصور والفيديوهات، والمناقشات، والمستندات، لذا من الممكن توظيفه في تحقيق نواتج التعلم المستهدف إكسابها للطلاب.

ولقد توصلت الدراسة التي أجرتها هيئة ضمان جودة التعليم (LPMP) بالجاوة الشرقية عن استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت، استخدمها الطلاب أثناء جائحة كوفيد -١٩ ، إذ أكدت أنّ تطبيق المحادثة الآنية (WhatsApp) هو أكثر تطبيقات التواصل الإلكتروني استخدامًا من الطلاب في التواصل التعليمي، من خلال الهواتف الذكية المنتشرة لدى الجميع الآن، وهذا بعدّ مهم يمثل إتاحة التطبيق للمتعلمين. وبناءً على نتائج هذه الدراسة يمكن توظيف تطبيق واتس آب أداة تعليمية تزيد من المشاركات التعليمية للطلاب، ويمكن استخدامها للتواصل بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم (اللطفية، 2021).

كما يعد تطبيق واتس آب (WhatsApp) من وسائل التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار، حيث يتم من خلاله إرسال الوسائط واستقبالها بجميع أنواعها وأشكالها المرئية منها والمقروءة والمسموعة للأعضاء على المستوى الفردي، أو في شكل مجموعات، وفي السياق ذاته تشير الخربشة (2020) إلى وجود تأثير إيجابي لهذا التطبيق في التعليم، يتمثل في سهولة الحصول على معلومات بسيطة تتعلق بالمقررات الدراسية، بينما له تأثير سلبي -عند استخدامه بدون وعي- على الإبداع، ومهارات التفكير، والوقت المخصص للتعلم، فيضعف تحصيل الطالبات العلمي، وهو ما يشير إلى أهمية العمل على وضع برامج علمية، عملية تربط نظام المجموعات المشتركة بالتطبيق، وأصحاب الميول، والاهتمامات العلمية الخاصة، واستخدامها في العملية التعليمية وفق ضوابط ومعايير لزيادة التحصيل الدراسي.

ويعد التحصيل الدراسي أحد مخرجات التعلم التي تتأثر بطريقة التعلم والتي تعكس مدى استفادة الطلاب ورضاهم عن هذه الطريقة والتي تمثل في الدراسة الحالية التعلم من خلال الواتس آب، إذ يعد ارتفاع تحصيل الطالبات لما تعلموه من خبرات ومعارف من أهم المؤشرات الدالة على نجاح العملية التعليمية (Broadbent & Poon, 2015).

كما يشير التحصيل الدراسي إلى مستوى الأداء الذي يوضّح مدى تحقيق الطالب لمخرجات التعلم، والذي يقاس من خلال وسائل متعددة، منها الاختبارات ومؤشرات الأداء وغيرها، ويسهل الكشف عن ارتفاع التحصيل أو

ثباته أو انخفاضه لدى الطلاب، ويحدّد أسبابه التي قد ترجع لأسباب تتعلق بالطالب نفسه، أو تتعلق ببيئة التعلم، أو بالطرق والاستراتيجيات المستعملة. (Steinmayr & Wirthwein, 2017)

وتعد القدرة التحصيلية للطلاب مؤشراً على مدى قدرته على مواصلة دراسته والنجاح فيها، خاصة في المرحلة الثانوية، إلا أن الكثير من الطلاب يعانون من صعوبات في التحصيل والحصول على نتائج جيدة في مراحل تعلمهم المختلفة، بالإضافة إلى معاناة المعلم في التدريس. ولذا، فإنه ينبغي أن يستخدم المعلم طرقاً واستراتيجيات حديثة تتماشى مع اهتمامات الطلاب وميولهم وحاجاتهم لتحسين تحصيلهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم (حسين وعلي، 2015).

ولعل من أهم أهداف التحصيل الدراسي أنه يُعتمد عليه في تحديد انتقال الطالب من صف لأعلى منه خلال نتيجته التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، وتعيين نوع التخصص الذي سيتخصص فيه، عبر مراحل دراسته، وتحديد قدرات الطلاب الفردية، كما يمكن الاستفادة منه في الانتقال من مدرسةٍ لأخرى (رشيد، 2015).

وتبرز أهمية الدافعية نحو التعلم، في كونها غريزة طبيعية يمكن استخدامها في إنجاز الأهداف التعليمية على نحو فعال، بوصفها واحدة من محددات التحصيل والإنجاز الدراسي. ولذا، وجب اتخاذ التدابير اللازمة لتنميتها، من خلال تهيئة البيئة التعليمية، وإيجاد الظروف المناسبة التي تساعد على ذلك (Fryer & Bovee, 2016).

وقد ذكر عليوة (2021) أن الدوافع تُعد المحرك الأساس للسلوك، إذ تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه، وتعد السبب الرئيس في اختلاف الاستجابات بين الأفراد للموقف الواحد، ويُؤكّد أنه بالرغم من كون الدافعية مفهوماً ذهنياً، إلا أنه يستدل على وجودها من خلال استجابة الفرد وسلوكه. والدوافع لها أهمية خاصة في الحياة التعليمية للفرد، فهي تكون في حدّ ذاتها هدفٌ يسعى المعلمون لاستثارته عند طلابهم لتوجيهها نحو الأهداف المطلوب تحقيقها.

وتشير نتائج العديد من الدراسات منها: الرفاعي وأبو شادي (2018)، وإبراهيم (2019)، وعليوة (2021)، وغباري (2016) (Ghbari, 2016)، وأدقوبويقا (2018) (Adegboyega, 2018) إلى أن الدافعية للإنجاز لها علاقة ارتباطية موجبة بالعديد من المتغيرات الإيجابية ذات الصلة بالعملية التعليمية، منها التوافق المدرسي والإنجاز الأكاديمي وارتفاع مستوى الطموح لدى الطالب وإصراره ومثابرته للوصول إلى مستويات عالية من الأداء، والمحافظة على المعدل التراكمي العالي، كما أنه من خصائص الدافعية للإنجاز زيادة مستوى المثابرة، والتخطيط للمستقبل، والتكيف مع الظروف الجديدة، الاتزان الانفعالي والتأني في إصدار الأحكام، والمسؤولية الشخصية، وتحمل المخاطر، وارتفاع مستوى الطموح، وابتكار الأنشطة المتنوعة.

وتجدر الإشارة إلى أنه كما تؤثر بيئة التعلم وطرق التدريس المستعملة في التحصيل الدراسي فإنها تؤثر أيضاً في الدافعية للإنجاز، حيث إنه حينما تزيد الدوافع فإنها تؤدي إلى زيادة مستوى التعلم وتحسّنه (إبراهيم، 2018).

وتأسيساً على ما سبق، تتّضح أهمية الدراسة الحالية وتميُّز متغيراتها؛ حيث إنّ تطبيق واتس آب في العملية التعليمية يعد استجابةً للتطور والتغيير التكنولوجي العالمي وتسخير في خدمة العملية التعليمية، ويعد أيضاً أداة تعليمية فعّالة قد تسهم في تنمية العديد من القدرات التعليمية، أهمها التحصيل الدراسي، والدافعية للإنجاز، وهذا ما توضّحه مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من ملاحظتها لمعاناة كثير من طالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب من انخفاض التحصيل الدراسي وضعف الدافعية لإنجاز المهام التعليمية المطلوبة منهم، إذ تشعر بعض الطالبات بالملل وانخفاض قدرتهن على المثابرة، وضعف اهتمامهم؛ والذي قد يرجع للحاجة إلى استخدام استراتيجيات وطرق وأدوات تعليم وتعلم غير تقليدية، ولعل هذا ما أكّده نتائج دراسة كل من زاهد (2016)، والخضري والسنافي (2018)، وإبراهيم (2019)، وعماري (2020).

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالطرق والاستراتيجيات التي من شأنها أن تزيد من التحصيل الدراسي وترفع من الدافعية للإنجاز، ومن بينها واتس آب والذي يسهل التعلم، ويزيد من الإنجاز، ويدعم التعلم التشاركي، كدراسة كلا من: (الخضري والسنافي، 2018؛ Riqza & Muassomah، 2020).

كما أنّ تطبيق واتس آب -أيضاً- مناسب للطلاب الذين لديهم خلفية ضعيفة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات بسبب سهولة تطبيقه، كما يزيد من الإيجابية لدى الطالبات، ويزيد من حماسهم

كما أوصت دراسات متعددة بضرورة تنمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين، بوصفها أحد الجوانب المهمة في سلوك الطالبات وتنشيطه، كما تُعد مكوناً مهماً في سعي الطالبات نحو تحقيق ذواتهن، وبلوغ أهدافهن، بما ينجزنه من أعمال ومهام دراسية متعددة، ومن بين تلك الدراسات: دراسة إبراهيم (2019)، وغباري (Ghbari، 2016).

كما أوصت دراسة الخربشة (2020) بأهمية إجراء دراسات علمية متعمّقة لاختبار مدى تأثير استخدام تطبيق الواتس آب وتوعية الطلبة بتأثيراته السلبية والإيجابية في التحصيل الدراسي، والعمل على وضع برامج علمية عملية تربط نظام المجموعات المشتركة بالتطبيق وأصحاب الميول والاهتمامات العلمية الخاصة واستخدامها في العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي.

ومن ثم تتّضح مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى دراسة فاعلية تطبيق الواتس آب في تحسين التحصيل ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية. ولذا، تتحدّد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

- ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما البرنامج التدريبي المستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) لطالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟
2. ما فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى (واتس آب) في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟
3. ما فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى (واتس آب) في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟
4. ما الأثر التبعي للتعلم المستند إلى تطبيق واتس آب على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟

فروض البحث:

تتمثل فروض الدراسة في الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- بناء برنامج تدريبي مستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) لطالبات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب.
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب.
- الكشف عن الأثر التتبعي للبرنامج التدريبي في التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- الإضافة إلى المعرفة حول موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته لاسيما واتس آب، وأثرها في العديد من المتغيرات المعرفية والانفعالية، كالتحصيل والدافعية للإنجاز.
- توجيه نظر واضعي المناهج والمسؤولين عن العملية التعليمية إلى أهمية هذه المتغيرات، ومن ثم الاهتمام بها في العملية التعليمية.
- تقديم برنامج قائم على استخدام واتس آب قد يساهم في تنمية التحصيل الدراسي، ويزيد من الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تهدف إلى دراسة وسائل تحسين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

واتس آب Whats App:

هو عبارة عن تطبيق يعتمد على استخدام الإنترنت، يتم من خلاله إرسال الرسائل النصية، والصور، والرسائل الصوتية، ومقاطع الفيديو، ومتاح استخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسوب، ويتمتع بالميزات التالية: مجانية الاتصال، دعمه من العديد من منصات التشغيل مثل ويندوز، والعديد من الأجهزة المحمولة مثل الآيفون، والأندرويد (عمرو، 2019، ص. 4).

وتعرّف الباحثة إجرائيًا بأنه: تطبيق يُحمّل على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية، يستخدم للتواصل بين المدربة والطالبات، ويتيح تداول الأخبار والمعلومات والفيديوهات والصور والرسائل الصوتية والمقروءة، لتحقيق التعلم من خلال تداول المحتويات التعليمية والإرشادية بين الطالبات وزملائهم، أو بينهم وبين المدربة.

التحصيل Achievement:

يُعرّف التحصيل بأنه عبارة عن: المستوى الأكاديمي الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية التي يتعلمها بعد تطبيق الاختبار عليه، إذ يكون الهدف من الاختبار التحصيلي هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المرتبطة بالمواد الدراسية في وقت محدد (الغامدي والحارثي، 2019، ص. 10).

وتعرّف الباحثة إجرائيًا بأنه مقدار ما يحققه الطالب أكاديميًا بعد الانتهاء من استخدام تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية، ويقاس إجرائيًا بالدرجات التي يحصل عليها الطالب بعد خضوعه للبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية.

الدافعية للإنجاز Achievement motivation:

تُعرّف الدافعية للإنجاز بأنها: السعي إلى الوصول إلى مستوى مرتفع من التفوق والامتياز، وإنجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات، التي تحول دون تحقيق الأهداف المقصودة بكفاءة واقتدار، على نحو جيّد وسريع، وبأقل قدر ممكن من الجهد، لتحقيق أفضل مستوى من الأداء والجودة، من خلال تحمّل المسؤولية والمثابرة، والثقة بالنفس، وحب الاستطلاع والطموح والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل (إبراهيم، 2019، ص. 3023).

وتعرّف الباحثة إجرائيًا بأنها: قوة داخلية لدى الطالب تحرّكه وتدفعه نحو إنجاز المهام الأكاديمية، والتغلب على الصعوبات والعقبات الدراسية التي تواجهه، وتحمل المسؤولية، والشعور بقيمة الوقت وأهميته واستغلاله الاستغلال الأمثل، والمثابرة من أجل تحقيق النجاح، والوصول إلى التفوق والتميّز.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المحور الأول: تطبيق الواتس آب:

مفهوم تطبيق الواتس آب: يعرف بأنه ذلك البرنامج الذي يمكن من تلخيص جميع خصائص برامج المحادثات المنتشرة من قبل، وجعلها في تطبيق واحد في اليد عبر جهاز الهاتف المتنقل، أي أنه برنامج تواصل اجتماعي ومحادثة يمكن من خلاله التواصل مع القاصي والداني، بشرط امتلاكه للبرنامج نفسه على جهازه المحمول، أيًا كان موقعه، إذ يتيح التواصل الدائم مع من ترغب في التواصل معه (جميل وعدنان وسعيد، 2016).

كما يشير ميفولير (Mefolere, 2016, p. 618) إلى أن تطبيق واتس آب عبارة عن وسيلة تفاعلية واجتماعية يتم من خلالها الاتصال والتواصل المستمر، وتبادل الآراء، والتعبير الحر، وتقوم بتسهيل مشاركة المصادر، والأفكار، والصور، والفيديوهات، والتقارير، ونماذج العمل.

وهو تطبيق تراسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية والحواسيب، وإضافةً إلى الرسائل الأساسية يستطيع المستخدمون إرسال الصور، والرسائل الصوتية، والفيديو، والوسائط (عمرو، 2019، ص 11).

كما أنه عبارة عن تطبيق من التطبيقات الذكية المتاحة على أجهزة الحاسوب الثابتة والمحمولة، في حالة الاتصال بالإنترنت، ويتيح الفرصة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، كما يسمح بتبادل المعلومات والبيانات اللازمة في البيئة التعليمية (محمد والهمالي، 2021، ص 7).

ومن ثم يتضح أن الواتس آب تطبيق من أهم التطبيقات الإلكترونية الفعالة الذي يمكن استخدامه في العملية التعليمية، إذ يتيح التواصل بين المعلمين تواصلًا دائمًا ومستمرًا، كما يتيح التواصل بين الطالبات وبعضهم في صورة أفراد أو مجموعات، ويمتاز بقلّة تكلفته، وإمكانية استخدامه في تداول جميع أشكال البيانات. وحيث إنه أحد أدوات التعلم التشاركي الذي يتوافق مع مبادئ النظرية البنائية؛ إذ يكون المتعلم محوراً للعملية التعليمية، بجعله يبحث ويُجرب ويكتشف، كما أنها تهتم بعقل المتعلم والعمليات التي تتم داخله، فتولد مستويات متعمقة من المعرفة في إطار قائم على التفاعلات الاجتماعية.

خدمات الواتس آب:

يقدم تطبيق الواتس آب العديد من الخدمات، إذ يقدم الخدمات التالية:

- خدمة الرسائل الجماعية (Prodcast): حيث يتم من خلال برنامج الواتس آب إرسال رسالة مجانية مفردة لكل شخص، وبحد أقصى (٢٠٩) أشخاص في الوقت نفسه من أماكن مختلفة.
- خدمة الجروبات (Group): وهي خدمة أخرى يقدمها برنامج الواتس آب لمشاركيه، وفكرتها سهلة وجميلة ومفيدة، إذ تنشأ المجموعة ويكون الحد الأقصى للمجموعة هو (٢٠٩) أشخاص ترسل لهم رسالة واحدة أو عدة رسائل يقرأها جميع أفراد المجموعة، وتمثل فائدتها اختصار عدد الرسائل (Yavuz, 2016, p. 408).

ومن ثم فإن الواتس آب تطبيق يتيح خدمة التواصل الفردي من خلال فردٍ لفرد، كما يتيح خدمة التواصل عبر مجموعات بإنشاء مجموعات تسمح بالتواصل والمناقشات والحوار فيما بينهم، بحيث يراها جميع أفراد المجموعة، ويتمكن كل فردٍ في المجموعة من تلقي الرسائل والرد عليها.

مميزات تطبيق الواتس آب:

- لتطبيق الواتس آب العديد من المميزات حيث ذكرت كلا من دراسة (Binti Mistar & Embi, 2016)، (عمرو، 2019، 12)، (الحسن، 2020، ص. 1670) بعض من مميزاته من أبرزها ما يلي:
- تسهيل عملية التواصل وخصوصاً فيما يتعلق بجميع الجوانب، وخاصة الجانب التعليمي، وتبادل المعلومات تبادلاً سهلاً وسلسلاً، إلى جانب مجانية استخدام البرنامج التي جعلته في متناول الجميع.
- توفيره فرصة كبيرة للمستخدمين لإفراغ مشاعرهم وتسهيل تنقلهم، وزيادة معارفهم وبنات مؤنسهم، وصار صديقهم، لدرجة أنه يعزلهم عن العالم المحيط.
- تناقل الأخبار في لحظة وقوعها.
- تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء، إذ يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المغتربين والذين لا يستطيعون التواصل باستمرار مع الأهل، ومن ثمَّ يصبح الواتس آب من ضروريات الحياة بالنسبة لهم، والتي لا يمكنهم الاستغناء عنها.
- عبارة عن خدمة مجانية توفر فواتير الهاتف التي أصبحت مرتفعة جداً، فيرسل من خلاله الأفراد الرسائل النصية إلى الأصدقاء لمعرفة أحوالهم، والحديث معهم لمدة طويلة مجاناً.
- يمكن استخدامه فردياً أو في مجموعات.
- يتيح إمكانية إرسال العديد من الصور، والفيديوهات، والرسائل الصوتية، والوسائط المتعددة، مما يزيد من درجة التفاعل بين الأصدقاء والأهل.
- يُعد تطبيق الواتس آب من أسهل التطبيقات استعمالاً، ومن ثمَّ يستطيع أي شخص التعامل معه بسهولة.
- يستخدم بعض الأشخاص هذا التطبيق لتبادل الأفكار والمعلومات.
- يستخدم في استذكار موضوعات المقرر ومراجعتها عبر الهواتف الذكية، وتخزين موضوعات المقرر على الهواتف، مما يساعد الطالبات على استدعاء المعلومات في أي وقت يريدون، وفي تخفيف الجهد والوقت لدى المعلم عند طرحه الأسئلة والتمارين عبر تطبيق الواتس آب، وكسر حاجز الخجل لدى بعض الطلاب المنطوين من طرح أسئلتهم طرحاً مباشراً، أو الإجابة عن أسئلة المعلم، والتعويض عن ذلك بإرسال أسئلتهم وإجاباتهم عبر الواتس آب، وإيجاد بيئة تفاعلية فاعلة ومتفاعلة مع الطلاب، والسماح بتبادل الملفات الإلكترونية فيما بين الطلاب والمعلم عبر تطبيق الواتس آب، وتكوين ثقافة إلكترونية إيجابية نحو استخدام الإنترنت، ومن ثمَّ يستفاد منه في تذليل بعض الصعوبات التي تواجه الطلاب داخل قاعة الدرس.

يُتضح مما سبق، أنَّ الواتس آب تطبيقٌ إلكتروني له العديد من المميزات، فضلاً عن أنه يتيح التواصل عبر أشكال مختلفة في صورة أفراد أو مجموعات، فإنه يتغلب على حدود الزمان والمكان، ولا يشترط سوى الاتصال بشبكة الإنترنت، وامتلاك كل من المرسل والمستقبل التطبيق نفسه على هاتفيهم المحمول، كما أنه يتغلب على مشكلة التواصل المباشر التي أصبحت مشكلة في الوقت الحالي نتيجة انتشار فيروس كورونا الذي منع الطلاب من الذهاب إلى مدارسهم، والاستغناء عن ذلك بالتعليم الإلكتروني حيث يعد الواتس آب أحد أهم منصاته التعليمية.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت بال كثير من الباحثين والعلماء في مجال التربية وعلم النفس؛ لكونه أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي للطلاب، كما يعد بوابة العبور إلى مستقبل أفضل،

ولذلك فهو يلقي اهتمامًا كبيرًا لدى كل من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، والتحصيل الدراسي يعبر عن الوضع الراهن لأداء الطلاب، أو ما تعلموه أو اكتسبوه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج أو محتوى تعليمي معيّن، ومن ثم يمثل التحصيل الدراسي الهدف الأساس لتقييم التعليم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والطلاب والمسؤولين عن التعليم عامةً (Nasir & Iqbal, 2019).

مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرّفه عيد (2017، ص.9) بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال دراستهم للمنهج المقرر عليهم.

ويمثل التحصيل الدراسي نتائج الأداء التي تشير إلى مدى تحقيق الشخص لأهداف محدّدة كانت محور الأنشطة في البيئات التعليمية، وتُحدّد النظم المدرسية في الغالب الأهداف المعرفية التي تُطبّق إما عبر مجالات أو موضوعات معيّنة، أو اكتساب المعرفة والفهم في مجال فكري معيّن، ويمثل التحصيل الدراسي أهمية كبرى للفرد ولثروة الأمة واقتصادها، ويمكن قياسه من خلال أدوات وإجراءات متعددة، أهمها الأداء في اختبار التحصيل الدراسي، والمؤشرات التراكمية للإنجاز الأكاديمي مثل الدرجات العلمية والشهادات (Steinmayr & Wirthwein, 2017).

كما يُنظر إليه بأنه: المعيار الأساس للحكم على مخرجات العملية التربوية، ويمكن من خلاله الحكم على نوعية التعلم كمًّا وكيفًا (بو عناني وكريمة، 2018).

كما يعرف التحصيل بأنه: قدرة الطالب على معرفة المعارف المتضمّنة في المحتوى التعليمي المرتبط بمقرر معيّن وفهم تلك المعارف وتطبيقها، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض (الرفاعي وأبو شنادي، 2018).

في حين يشار إليه بأنه قياس المحصلة النهائية للمعارف والمهارات التي ستكتسبها الطالبات بعد مرورهن بخبرات تعليمية محدّدة في محتوى تعليمي معيّن، من خلال الدرجات التي سيحصلن عليها في الاختبار التحصيلي المعد لذلك الغرض (عماوي، 2020، ص.10).

بعض العوامل المؤثرة في التحصيل:

من خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات السابقة التي درست موضوع التحصيل، مثل دراسة كل من: زاهد (2016)، والرفاعي وأبو شنادي (2018)، وعماوي (2020)، وتسوفالتزي وآخرين (Tsovaltzi et al., 2015)، ولي وآخرين (Lei et al., 2018) أمكنها استخلاص العوامل الآتية:

❖ **عوامل خاصة بالطالب، ومنها:** العوامل المعرفية، والوجدانية، والجسمية، والفسولوجية، وتشمل:

- الحالة الصحية الجيدة: فكلما كانت الحالة الصحية جيدة، مثل قوة السمع وسلامة النطق وقوة النظر، زاد مقدار التحصيل الدراسي لدى الطالب.
- التغذية الصحية السليمة: حيث إن العقل السليم في الجسم السليم، فكلما كانت التغذية سليمة وصحية زادت القدرة العقلية والاستيعابية للطالب، ومن ثم يزداد تحصيله.
- رغبة الطالب في التعلم: إذ تُعد رغبة الطالب وحبّه للعلم من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل لديه.

- قدرة الطالب العقلية: إذ تُعبر القدرة العقلية للطالب عن مدى استيعابه وقدرته على التعلم، وكلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار تحصيله.
- الثقة بالنفس: إذ تؤدي الثقة بقدرة النفس على تحقيق الأهداف إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب.
- عوامل خاصة بالمؤسسة التعليمية، ومنها:** المدرسة، والمعلم، والمادة الدراسية، والمناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، وتشمل ما يلي.
- قسوة بعض المعلمين في التعامل مع الطلاب، واستخدام المعلمين أساليب التهديد والترهيب في التعامل مع الطلاب، ومن ثَمَّ يقلل ذلك من التحصيل الدراسي لديهم.
- صعوبة المادة الدراسية: والتي تؤثر على نفسية الطالب وتسبب لديه الخوف الشديد منها، فينخفض تحصيله الدراسي.
- ازدحام الفصول: إذ يؤدي ازدحام الفصول إلى تشتت تركيز الطلاب، فيقل التحصيل الدراسي لديهم.
- عوامل خاصة بالبيئة الأسرية والمجتمعية، وتشمل:** المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، ومدى استقرار العلاقات الأسرية، ونوع الثقافة السائدة، فمن خلال العمل على توفير جو دراسي مناسب للطالب بعيداً عن جميع المثيرات المقلقة وتوفير جميع مستلزماتهم الدراسية. وتشجيع الأسرة للأبناء عندما يحققون مستويات مرتفعة من التحصيل يساعد على استمرارهم في النجاح والتفوق، مما يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة التعليم والتعلم باستخدام واتس آب وفعاليتها في رفع مستوى التحصيل، منها دراسة زاهد (2016)، التي هدفت إلى قياس مدى فعالية استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاك بورد وتطبيق واتس آب على التحصيل الأكاديمي، والاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، إذ بلغت عينة الدراسة (89) طالبة اختيرن (44) منهن - بطريقة عشوائية - ليمثلن المجموعة التجريبية التي درست مقرر طرق تدريس (2) وفق استراتيجية التعليم المعكوس، ومثلت (45) طالبة المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة التفاعلية)، وطُبقت أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي للمقرر ومقياس اتجاه نحو التعليم القائم على الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى وجود فاعلية مرتفعة لتطبيق استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاك بورد وتطبيق واتس آب على نتائج الاختبار التحصيلي لمقرر طرق تدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية مقارنةً بالتدريس التقليدي باستخدام المحاضرة التفاعلية للمجموعة الضابطة.

وأجرى تيزر وآخرون (Tezer, et al. 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (برنامج واتس آب، يوتيوب، تويتر) في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، وأُتبِع المنهج المسحي العلائقي، إذ طُبِّقت الدراسة على عينة مكونة من (204) من طلاب كلية التربية شمال قبرص من معلمي المستقبل من إجمالي 1800 طالب، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي (برنامج واتس آب، اليوتيوب، تويتر) في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بكفاءة، إذ ساعدت على تطوير إتقانهم للغة.

كما هدفت دراسة الخضري والسنافي (2018) إلى الكشف عن فاعلية استخدام البرنامج التواصلي واتس آب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأُتبِع المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة (30) طالبة، واستُخدِم اختبار تحصيلي لمقرر الحاسب التعليمي، بالإضافة إلى البرنامج التواصلي "واتس آب"، وتوصلت النتائج إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، إذ أدى استخدام البرنامج التواصلي "واتس آب" إلى زيادة درجات الطالبات في المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة الحسن (2020) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام تطبيق واتس آب خارج قاعة الدرس في التحصيل الدراسي لدى طلاب قسم تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل في مقرر تقنيات التعليم، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبتها موضوع الدراسة، إذ تكون مجتمع الدراسة من (67) طالباً حسب تسجيل الطلاب لمقرر تقنيات التعليم للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1437/1438هـ، واختيرت عينة قصدية منه بلغ عددها (46) طالباً بنسبة (69%) من المجتمع الأصلي، واعتمد الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي أداة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيق واتس آب زاد معدل التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مقرر تقنيات التعليم، وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل على استخدام تطبيق واتس آب في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية.

المحور الثالث: الدافعية للإنجاز:

مفهوم الدافعية للإنجاز:

قلما تجد إنساناً ينجز عملاً ما دون أن يكون لديه دافع داخلي يدفعه نحو هذا الإنجاز، ولهذا يشير الباحثون إلى الدافعية للإنجاز بوصفها رغبة أو ميل الفرد لبذل المجهود لإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة، والتغلب على العقبات والحصول على مستوى عالٍ من التفوق.

وتعرف الدافعية للإنجاز -أيضاً- بأنها: القوة التي تقف وراء سلوك المتعلم، وتعمل على تحفيزه وشحذ طاقاته نحو ممارسة أوجه النشاط اللازمة تبعاً لاختلاف المواقف التعليمية، وتحث المعلم على اكتساب مزيد من الخبرات والمعارف والمهارات بما يضمن تحقيق الأهداف المرغوبة (وجيه، 2018، ص. 95).

وتعرف الدافعية للإنجاز -أيضاً- بأنها: عملية إدراك ذاتي لإنجاز عمل صعب، إذ يكون سلوك الفرد موجهاً نحو إظهار قدرته الشخصية العالية، والرغبة في النجاح، وتجنب الفشل، حتى لا تظهر قدراته المنخفضة (Staniewski & Awruk, 2019).

وترى سلامة (2021، ص. 1006) أن الدافعية للإنجاز تعبر عن استعداد ينبع من داخل المتعلم أو من خارجه، يساعده على السعي نحو تحقيق أهدافه، والتغلب على المشكلات التي تواجهه، بالمثابرة والطموح والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، رغبة في الوصول إلى أداء أفضل لتحقيق النجاح، والتميز، والتخطيط لمستقبل أفضل.

ويشير سميث وآخرون (Smith et al., 2021, p. 2) إلى أن الدافعية تمثل القوة المحركة التي تقف وراء كل أفعال الفرد، وأن حاجات الفرد ورغباته لها تأثير قوي على توجيه سلوكه، فإن سلوك المتعلم قد يوجه بمجموعة من العوامل الداخلية أو الخارجية التي تدفعه للاندماج بدرجة عالية من النشاط، والرغبة في الاستمتاع بالمهام والخبرات التعليمية الجديدة.

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن دافعية الإنجاز عبارة عن قوة داخلية لدى الفرد تحرك سلوكه وتدفعه نحو القيام بالواجبات المطلوبة، وتخطي الصعوبات والتغلب على العقبات.

أهمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين:

- تكمن أهمية دافعية الإنجاز لدى المتعلمين كما بينت دراسة كلا من (الرابغي، 2015، ص. 157)، (معيقل، 2017). (سلامة، 2021)، (Ejiobi- Okeke & Samuel, 2021)، (مراد، 2021، ص. 113) فيما يلي:
 - جعل الفرد يستجيب لموقف معيّن ويهمل المواقف الأخرى، فيهيئ الدافع الكائن الحي إلى اختيار الاستجابات المفيدة في تكيفه مع العالم الخارجي.
 - تستثير الدافعية للإنجاز لدى المتعلم الحركة والنشاط والحماس، والموصل إلى العمل بنشاط ومثابرة، والرغبة في إنهاء المهام بسرعة، كما أن لدافعية الإنجاز دورًا مهمًا في رفع مستوى أداء الفرد، ورفع مستوى إنتاجيته
 - تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي والتي تثير نشاطه، وتعد هذه الطاقة الكامنة الأساس الأول لعملية التعليم.
 - توجّه الدافعية للإنجاز الفرد نحو أهداف محدّدة، وتدفعه إلى تحقيقها، وتقوده إلى وضع خطط لمتابعة تحقيقها، وتساعد على تنفيذ تلك الخطط، وتشجعه على القيام بالأعمال بطريقة منظمة، والتغلب على العقبات، وتقدير ذاته، وتزيد من الرغبة في الطموح والاستمتاع بالمنافسة، وتركيز الانتباه، وضبط النفس، والاندماج في عملية التعلم، وزيادة الإقبال عليه، والمثابرة وبذل الجهد، وزيادة الإحساس بالمسؤولية
 - كما يعبر دافع الإنجاز عن قدرة الفرد ورغبته بقوة في النجاح عامّةً، كما أنه عبارة عن موقف الفرد نحو الإنجاز وليس هو الإنجازات نفسها، ويمكن عده دافعًا جوهريًا ممتدًا للشخص، وتعزيز ينشأ من داخل الشخص، والرغبة في الإنجاز، والتغلب على العقبات، وتحقيق مستوى عالٍ للتفوق، والرغبة الشخصية في النجاح، أو إكمال مهمة بنجاح، والدافع للإنجاز مرتبطٌ بمركز التحكم
 - تمد المتعلم بالرغبة في التميز، والتفوق على الآخرين، والسعي للنجاح، والسيطرة، وتحقيق نجاحات في البيئة المحيطة، مرورًا بالمنافسة والمثابرة، ودرجة عالية من الطموح
- ومن ثم يتضح أن للدافعية للإنجاز أهمية كبرى لاسيما في العملية التعليمية؛ تتمثل في ارتباطها بعددٍ من القدرات والمهارات وخاصة المرتبطة بعملية التعلم، كالذاكرة والانتباه، والتحصيل المرتفع، والتركيز، والاهتمام، وتنظيم الوقت، كما أن الدافعية تنشئ لدى الطالب اهتمامات متعددة، وتوجه انتباههم إلى الأنشطة الدراسية، دون غيرها، كما تحثهم على أداء الأعمال والمهام الدراسية بفاعلية ونشاط.

أبعاد دافعية الإنجاز:

- تعددت أبعاد الدافعية للإنجاز وتنوعت باختلاف الباحث، حيث تتمثل أبعاد الدافعية للإنجاز كما بينت دراسة كلا من (درويش، 2015)، (محمد وعبد الشافي، 2017)، (يوسف، 2021). فيما يلي:
- الشعور بالمسؤولية، المثابرة، السعي نحو التفوق، مستوى الطموح، التخطيط للمستقبل، الشعور بأهمية الزمن، الاستمتاع بتعلم المادة
 - مستوى الطموح، والابتكارية، والرضا عن الذات، والاستمتاع بالتعلم، والمثابرة، والثقة بالنفس
 - المثابرة: وهي أداء الطالب المهام المطلوبة منه في المادة الدراسية بمستوى مرتفع من الاهتمام أو الحماس، وعدم تركها قبل الانتهاء منها مهما كانت طويلة، أو صعبة، وبذل المزيد من الجهد لإنجازها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه دون ملل أو تشجيع من أحد للوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء.

- الرغبة في النجاح والتفوق: رغبة الطالب في تحقيق النجاح والتفوق والمستوى المتميز عن الآخرين في أدائه.
- الاستمتاع بالتعلم: شعور الطالب بالارتياح أو السعادة أو المتعة عند القيام بأداء أعمال متعلقة بالمادة، واستمتاعه بتعلم كل ما هو جديد.
- الطموح: مستوى التقدم والنجاح الذي يود الطالب بلوغه في مجال التعلم، ويأمل من خلاله تحقيق أهدافه في ضوء خطوات محدّدة يتم فيها توظيف قدراته ومهاراته الحياتية.
- الاستقلالية والاعتماد على النفس.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن الدافعية للإنجاز مفهوم متعدد الأبعاد، كما أن أبعادها كلها إيجابية، تتضمن المثابرة نحو تحقيق الأهداف، والتحدي من أجل بلوغ الأهداف، والرغبة في النجاح، والشعور بالمسؤولية، وحب الاستطلاع، والطموح، والتخطيط للمستقبل، والاستمتاع بالتعلم، والثقة بالنفس، والابتكارية، وهذه الأبعاد وثيقة الصلة بعملية التعلم، وتنعكس إيجاباً على أداء الطالب، وانخفاضها يؤثر عليه بالسلب.

وهدفت بعض الدراسات السابقة إلى استخدام أساليب متعددة لرفع مستوى الدافعية للإنجاز بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، لما لهذه المرحلة الثانوية من أهمية في تحديد توجه الطالب نحو الحياة والمهنة بعد المرحلة الثانوية ومن تلك الدراسات:

دراسة ثائر وثائر (2016) Thaer & Thaer التي هدفت إلى فحص تأثير نموذج ARCS على الدافعية للإنجاز لطلاب الصف العاشر، إذ أجريت الدراسة على مئة وثلاثة عشر طالباً في الصف العاشر (28 ذكراً و85 أنثى)، مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية = 50، مجموعة ضابطة = 63)، درسوا وحدة المغناطيسية باستخدام طريقتين مختلفتين، نموذج ARCS ونموذج تقليدي لمدة أسبوعين، من خلال اتباع المنهج شبه التجريبي، وباستخدام أداتين هما مقياس الدافعية للإنجاز، واختبار التحصيل، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات كبيرة في كل من الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي بسبب النموذج التحفيزي ARCS المنفذ، أي أن الطالبات اللاتي تعلمن بهذا النموذج قد تفوقن على قريناتهن اللاتي تعلمن بالطريقة التقليدية.

وذكرت دراسة إبراهيم (2019) إلى الكشف عن أثر تصميم بيئة تعلم نقال وفق نموذج التصميم التحفيزي (ARSO) في تنمية الرضا التعليمي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم المهني ذوي أسلوب التعلم (السطحي - العميق) تخصص تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين؛ المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (15) طالباً من الطلاب ذوي أسلوب التعلم السطحي، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (10) طلاب من ذوي أسلوب التعلم العميق، وأسفرت النتائج عن: وجود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة ككل في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس الرضا التعليمي والدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية الأولى، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الرضا التعليمي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية الأولى ذوي أسلوب التعلم السطحي، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية ذوي أسلوب التعلم العميق في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، كما توجد علاقة

ارتباطية موجبة بين التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر مستحدثات تكنولوجيا التعليم والرضا التعليمي والدافعية للإنجاز لدى مجموعتي الدراسة.

وهدفنا دراسة عليوة (2021) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي عن بعد في تحسين دافع الإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وقد أجري البحث عن بعد من خلال استخدام التطبيقات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، مثل الشات والواتس آب وغيرها من التطبيقات المتاحة، وتكونت عينة البحث من (8) طلاب من طلبة الدراسات العليا بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية، في العام الدراسي (2020 / 2019م)، والمتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، واستخدمت الباحثة مقياس دافع الإنجاز من (إعداد / العازمي، 2013)، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في مستوى دافع الإنجاز لدى عينة الدراسة في القياس البعدي، واستمرار التحسن حتى القياس التتبعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في إعداد البرنامج التدريبي، وعلى المنهج الكمي ذي التصميم شبه التجريبي، والمجموعتين الضابطة والتجريبية لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف الأول والثاني ثانوي في محافظة المذنب بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

اختيرت عينة الدراسة قصدًا من جميع الثانويات الموجودة في المحافظة وعددها ثلاث ثانويات، واستُقرّ على اختيار طالبات الصفين الأول والثاني، وقُسمت الطالبات إلى مجموعتين، صُنفت المجموعة الأولى على أنها مجموعة تجريبية، بينما عُدت المجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة، وطُبّق مقياس دافعية الإنجاز والتحصيل عليهن، للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج. والجدول (1) يمثّل توزيع عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

المجموعة	العدد
التجريبية	24
الضابطة	24

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على استخدام تطبيق الواتس آب.

المتغيرات التابعة: درجات المفحوصات في مقياس دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد البرنامج التدريبي

تم الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة في المجالات التالية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة المعتمدة منها على واتس آب في التعليم، والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، كدراسة: محمد(2016)، ومحفوظ والعقاد (2015)، وهلال (2017)، والحسين والدسوقي والعزاز (2020)، وحميض(2020)، وعمر (2021)، وجمعة (2021)، إذ تعد نماذج التعليم الإلكتروني من النماذج التي استقطبت اهتمام كل المربين والمدربين والآباء والمنظمات المهتمة بالتربية عمومًا؛ وذلك نظرًا لأهميتها في معالجة القصور في المهارات الأساسية التي تعاني منها الطالبات. وقد طُوّر برنامج يُطبَّق من خلال الواتس آب، إذ بلغ (66) جلسة نُفِّذت خلال (7) أسابيع، وكان يتم التواصل معهم من خلال الواتس آب.

خطوات بناء البرنامج:

اتُّبعت الخطوات التالية في سبيل بناء هذا البرنامج:

- التحقق من أهمية البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج العامة والفرعية.
- تحديد الأساس النظري للبرنامج.
- تحديد الأساس الإجرائي للبرنامج.
- جمع مصادر البرنامج.
- تحديد الأدوات المساعدة.
- تحديد الأنشطة المستخدمة في البرنامج.
- التأكد من ملائمة محتوى البرنامج التدريبي لأفراد عينة الدراسة.
- تقويم البرنامج.
- التأكد من ملائمة محتوى البرنامج التدريبي لأفراد عينة الدراسة:
- من خلال صدق البرنامج؛ حيث عُرض البرنامج على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس، وطلب منهم بيان ما يلي:
- صلاحية البرنامج التدريبي للتطبيق على عينة الدراسة الحالي.

- مدى ارتباط الأسئلة بالمحتوى.

- صياغة الأسئلة وسلامتها اللغوية.

وقد كان للمحكمين بعض التوجيهات والتي أخذتها الباحثة في الاعتبار، في إجراء بعض التعديلات في الأنشطة والمحتوى والصياغة.

تقويم البرنامج:

تضمن التقويم اتباع الإجراءات التالية:

1- قياس قبلي لتحديد مستوى الطالبات في المتغير التابع للبحث، وهو دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للمجموعات التجريبية والضابطة.

2- قياس بعدي يهدف للكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في التعليم الإلكتروني لدى عينة الدراسة من خلال إعادة تطبيق مقياس دافعية الإنجاز، والتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

3- قياس تتبعي يهدف للكشف عن بقاء أثر البرنامج التدريبي في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، وذلك بعد فصل دراسي من القياس البعدي على طلبة المجموعة التجريبية.

ثانيًا: إعداد أدوات البحث

• مقياس دافعية الإنجاز

طُوّر مقياس الدافعية للإنجاز لأغراض هذه الدراسة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة في الدافعية للإنجاز، ومن أهمها: دراسة يوسف (2021)، ووجيه (2018)، واللطيفة (2021)، وسلامة (2021)، وإسماعيل (2015)، ويهدف المقياس إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى الطالبات في ضوء الظرف الحالي المرتبط بجائحة كورونا. وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي، يتكوّن سلم الإجابة عن المقياس من تدرج خماسي من: دائماً تحصل على درجة (5)، غالبًا تحصل على درجة (4)، أحيانًا تحصل على درجة (3)، نادرًا تحصل على درجة (2)، أبدًا تحصل على درجة (1).

وُدُس الصدق والثبات للمقياس للتحقق من مناسبته، فكان على النحو التالي:

أ) صدق المقياس:

تمّ التحقق من صدق المقياس من خلال:

1-الصدق الظاهري:

عُرضت فقرات مقياس الدافعية للإنجاز بصورته الأولى على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات، وطلب منهم إبداء الرأي ومراجعة فقرات المقياس، من حيث مدى وضوح الفقرات، ومناسبة الفقرات لمقياس دافعية الإنجاز، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي يرون أنها لا تحقق الهدف من المقياس، وقد اعتمد إجماع ثمانية من المحكمين لقبول الفقرات وذلك بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين، وبناء على آراء المحكمين أجريت التعديلات على (15) من الفقرات، بينما لم تُحذف أية فقرة من الفقرات، وبقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (38) فقرة.

2-صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من تجانس عبارات المقياس داخلياً، استُخدمت طريقة الاتساق الداخلي، إذ أوجدت معامل الارتباط بين الفقرة ومجالها والدرجة الكلية للمقياس، من خلال العينة الاستطلاعية التي تضم (30) طالبة بالمرحلة الثانوية، اختيرن من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.54	14	*0.47	27	**0.54
2	**0.47	15	*0.35	28	*0.45
3	*0.47	16	*0.47	29	*0.44
4	*0.38	17	**0.58	30	*0.41
5	**0.57	18	**0.64	31	**0.58
6	**0.60	19	*0.47	32	**0.62
7	**0.68	20	**0.68	33	**0.63
8	**0.74	21	*0.33	34	*0.47
9	**0.71	22	**0.77	35	**0.78
10	**0.73	23	**0.68	36	*0.47

11	**0.68	24	**0.65	37	**0.62
12	**0.54	25	**0.55	38	**0.50
13	*0.41	26	*0.47		

(**) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$). (*) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

تظهر نتائج الجدول (2) أن جميع فقرات مقياس دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) و ($\alpha=0.01$) مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33-0.78)، وتعد مؤشرات مناسبة للحكم على صدق الأداة.

ب) ثبات المقياس:

استُخلصت مؤشرات ثبات المقياس باستخدام ثبات الاستقرار (الاختبار وإعادة الاختبار)، إذ طُبّق المقياس على العينة الاستطلاعية، وأُعيد تطبيقه على العينة نفسها بفواصل زمني بلغ أسبوعين، وأُوجدت معاملات الارتباط بين التطبيقين، كذلك حُسِب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cranach Alpha). والجدول رقم (3) يبيّن النتائج:

جدول (3): معاملات ثبات الاختبار وإعادة الاختبار ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الإنجاز

المقياس	عدد الفقرات	الاختبار- وإعادة الاختبار	نتيجة ألفا كرونباخ
دافعية الإنجاز	38	**0.88	0.89

تظهر نتائج الجدول (3) أن معاملات ثبات الاختبار وإعادة الاختبار بين التطبيقين لمقياس دافعية الإنجاز على القياس بلغت (0.88)، في حين بلغت قيم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.89)، مما يؤكد تمتّع مقياس دافعية الإنجاز بدرجة مناسبة من الثبات، وتُعدّ مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

الصورة النهائية لمقياس الدافعية للإنجاز:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (38) فقرة، أُجيب عن كل فقرة وفق مدرج إجابات خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على الطالبة، وقد حُوّل مدرج الإجابات إلى درجات على النحو التالي:

دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، أبداً (1) درجة واحدة، وبذلك فإنّ الدرجة الكلية التي يمكن أن تحصل عليها الطالبة على المقياس تتراوح ما بين (38-190) درجة.

جدول (4): دلالة درجات العبارات على مقياس الدافعية للإنجاز

الدرجة	الدلالة
الدرجة 1-2.33	تمثل المستوى المتدني من دافعية الإنجاز
الدرجة 2.34-3.67	تمثل المستوى المتوسط من دافعية الإنجاز

تمثل المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز

الدرجة 3.68-5

أداة قياس مستوى التحصيل الدراسي:

ويتم التعرف عليه من خلال الحصول على المعدل الدراسي للفصل السابق للقياس القبلي، ثم يعاد الحصول على نتيجته في القياس البعدي للفصل الحالي بعد تطبيق البرنامج وفي القياس التتبعي، وحُصِل عليه من خلال الحصول على معدل الفصل الدراسي التالي من تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

- تم الحصول على خطابات رسمية من إدارة التعليم، بشأن الموافقة على تطبيق البرنامج.
- تم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، كالتالي:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقاييس: (دافعية الإنجاز والتحصيل) في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي، ومن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل البدء بالمعالجة للتأكد من تكافؤ المجموعات على تلك المقاييس، ذلك بتطبيق اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، لتحقيق شرط استخدامه (التوزيع الطبيعي للبيانات، وفترض تساوي التباين). كما في الجدول التالي:

جدول (5): نتائج اختبار (T-TEST) لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدراسة (دافعية الإنجاز والتحصيل) على الاختبار القبلي

المقياس	المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	التجريبية	24	3.35	0.78	46	0.12	0.91
	الضابطة	24	3.33	0.57			
التحصيل الدراسي	التجريبية	24	83.81	7.95	46	0.44	0.66
	الضابطة	24	82.75	6.96			

تظهر نتائج الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مقياس دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي.

- أُجري القياس البعدي للتحقق من تحسُّن أعضاء المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.
- أُعيد تطبيق المقاييس بعد فصل دراسي لقياس المتابعة للمجموعة التجريبية.

عرض النتائج ومناقشتها:

- إجابة السؤال الأول: ما البرنامج التدريبي المستند إلى وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) لطالبات المرحلة الثانوية بمحافضة المذنب؟ إذ بُني البرنامج التدريبي كما سبق، وظهر في صورته النهائية وفق الدليل التالي:

جدول (6): دليل البرنامج التدريبي:

الأسبوع الأول (مفهوم الدافعية ومميزاتها)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	تعريف الدافعية	أن تكتبي تعريفاً واضحاً للدافعية.
	الثانية	مفاهيم الدافعية	أن توضحى ثلاثة من مفاهيم الدافعية.
الثاني	الأولى	طرق تنمية الدافعية	أن تعددي بعض طرق تنمية الدافعية.
	الثانية	توظيف بعض طرق تنمية الدافعية	أن توظفى بعض طرق تنمية الدافعية لزيادة دافعيّتك.
الثالث	الأولى	تطبيقات زيادة الدافعية للتعلم	أن تذكرى تطبيقاً تعليمياً ساعدك في زيادة دافعيّتك للتعلم.
	الثانية	فوائد تطبيقات زيادة الدافعية	أن توضحى مدى استفادتك من التطبيقات الإلكترونية
الرابع	الأولى	قاعدة 80/20%	أن تشرحي قاعدة 80/20%.
	الثانية	تطبيق قاعدة 80/20%	أن تطبقي قاعدة 80/20% على دافعيّتك للإنجاز
الخامس	الأولى	خصائص الدافعية للإنجاز	أن توضحى خصائص الدافعية للإنجاز.
	الثانية	خصائص دافعيّتك الشخصية	أن تعرضى خصائص الدافعية لديك.

الأسبوع الثاني (الدافعية والتعلم)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
-------	--------	--------------	----------------

الأول	الأولى	مكونات الدافعية للإنجاز	أن تحدد المكونات الخمسة للدافعية للإنجاز.
الثاني	الثانية	التخطيط للمستقبل	أن تضع خطة لمستقبلك وفق دوافعك الخاصة.
الثالث	الأولى	مؤشرات الرضا التعليمي	أن تشرح مؤشرات الرضا التعليمي.
الرابع	الثانية	كيف ترضى عن مستواك التحصيلي	أن توضح أهمية تحضير الدروس في التحصيل الدراسي.
الخامس	الأولى	المنصات التعليمية	أن تكتب قائمة بأهم المنصات التعليمية.
	الثانية	مميزات منصة أبواب التعليمية	أن توضح مميزات منصة أبواب في التحصيل الدراسي.
	الأولى	مفهوم التعلم الإلكتروني	أن تعرفي التعلم الإلكتروني.
	الثانية	مهارات استخدام التعلم الإلكتروني	أن تحدد مهارات التفوق باستخدام التعلم الإلكتروني.
	الأولى	استخلاص الأفكار الشعرية	أن تستخلص الأفكار المفيدة من النصوص الأدبية.
	الثانية	القيمة العلمية للعالم المصري أحمد زويل	أن تقتدي بالعالم أحمد زويل في حياتك العلمية.

الأسبوع الثالث (التعلم الذاتي)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	مفهوم التعلم الذاتي	أن توضح مفهوم التعلم الذاتي.
	الثانية	العلاقة بين نمط التعلم ونشاطات التعلم	أن تميز العلاقة بين نمط التعلم ونشاطات التعلم.
الثاني	الأولى	خصائص التعلم الذاتي	أن تشرح خصائص التعلم الذاتي.
	الجلسة الثانية	أهمية الفروق الفردية	أن تعرض أهمية الفروق الفردية بين المتعلمين.
الثالث	الأولى	مهارات التعلم الذاتي	أن تحدد مهارات التعلم الذاتي.
	الثانية	علاقة التعلم الذاتي بالتعلم عن بعد	أن توضح علاقة التعلم الذاتي بالتعلم عن بعد

الرائع	الأولى	إجازة حسب التقويم	مراجعة فردية.
	الثانية	إجازة حسب التقويم	مراجعة فردية
الخامس	الأولى	إجازة حسب التقويم	مراجعة فردية.
	الثانية	إجازة حسب التقويم	مراجعة فردية.

الأسبوع الرابع (مهارات التذكر وتقدير الذات)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	مهارات المذاكرة	أن توظف مهارات المذاكرة في مذاكرتك.
	الثانية	استخدام الخرائط الذهنية	أن تستخدم الخرائط الذهنية في مذاكرتك.
الثاني	الأولى	مفهوم تقدير الذات	أن تعرّف مفهوم تقدير الذات.
	الثانية	كيف تقدّر ذاتك؟	أن تقدّر ذاتك بشكل صحيح.
الثالث	الأولى	كيف يمكن أن نعزّز ذاتنا؟	أن توضح كيف يمكن أن نعزّز ذاتنا؟
	الثانية	علاقة المسؤولية الذاتية بتقدير الذات	أن تميز علاقة المسؤولية الذاتية بتقدير الذات.
الرابع	الأولى	أهمية تقدير الذات	أن توضح أهمية تقدير الذات.
	الثانية	أثر تقدير الذات في زيادة الثقة بالنفس.	أن توضح أثر تقدير الذات في زيادة الثقة بالنفس.

الخامس	الأولى	إرسال رابط لحصر أسماء الطالبات المشاركات في إجابة الأنشطة هذا الأسبوع.
	الثانية	إرسال رابط لحصر أسماء الطالبات المشاركات في إجابة الأنشطة هذا الأسبوع.

الأسبوع الخامس (مهارات تركيز الانتباه)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	قوانين الدافعية	أن تكتب تعريفاً واضحاً لقوانين الدافعية.
	الثانية	أهمية قوانين الدافعية	أن توضح أهمية قوانين الدافعية بالنسبة للإنجاز.

الثاني	الأولى	آليات الدافعية الذاتية	أن تبين آليات الدافعية الذاتية.
	الثانية	مؤشرات الدافعية الذاتية	أن تستخدم مؤشرات مرئية لمراقبة التطور الذاتي.
الثالث	الأولى	استراتيجيات تحسين المستوى الدراسي.	أن تشرح استراتيجيات تحسين المستوى الدراسي.
	الثانية	طريقتك الشخصية في التحصيل	أن تطوري طريقتك الشخصية في التحصيل.
الرابع	الأولى	معنى التركيز الذهني.	أن توضح معنى التركيز الذهني.
	الثانية	علاقة التركيز بالجهد المبذول	أن توضح العلاقة بين التركيز والجهد المبذول.
الخامس	الأولى	مراجعة ما سبق	
	الثانية	مراجعة ما سبق	
الأسبوع السادس (مشتتات التركيز)			
اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	طرق زيادة التركيز	أن تكتب قائمة بطرق زيادة التركيز.
	الجلسة الثانية	إدارة استخدام الإنترنت	أن توضح طريقة إدارة استخدام الإنترنت.
الثاني	الأولى	قوة الانضباط الذاتي	أن توضح قوة الانضباط الذاتي.
	الثانية	أهمية الخروج من منطقة الراحة	أن تحدد أهمية الخروج من منطقة الراحة.
الثالث	الأولى	ماهية التفكير	أن توضح ماهية التفكير؟
	الثانية	مفهوم العصف الذهني	أن تشرح مفهوم العصف الذهني.
الرابع	الأولى	مفهوم التشتت الرقمي	أن تعرف مفهوم التشتت الرقمي.
	الثانية	كيفية السيطرة على التشتت الرقمي	أن تبين كيفية السيطرة على التشتت الرقمي.
الخامس	الأولى	إرسال رابط لحصر أسماء الطالبات المشاركات في هذا الأسبوع	
	الثانية	إرسال رابط لحصر أسماء الطالبات المشاركات في هذا الأسبوع	

الأسبوع السابع (التخطيط للاستذكار وتحديد الأهداف)

اليوم	الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف التعليمي
الأول	الأولى	مشكلات المذاكرة	أن تسرد أهم مشكلات المذاكرة لدى الطالبات.
	الثانية	حلول مشكلات المذاكرة	أن توضح حلول مشكلات المذاكرة.
الثاني	الأولى	مفهوم الأهداف الحياتية	أن تعرف مفهوم الأهداف الحياتية.
	الثانية	أهمية الأهداف في حياتنا	أن تشرح أهمية الأهداف في حياتنا.
الثالث	الأولى	كيف نحدد الأهداف	أن توضح كيف نحدد الأهداف؟
	الثانية	كيف نحقق الأهداف	أن تشرح كيف نحقق الأهداف؟
الرابع	الأولى	مسابقات	على ما تم طرحه باستخدام تطبيق Triventy
	الثانية	تقييم الطالبات	اختبار نهائي على ما تم تعلمه بالبرنامج.
الخامس	الأولى	حفل ختامي	تقديم الشكر.
	الثانية	تقويم البرنامج	كتابة التقرير.

إجابة السؤال الثاني: ما فاعلية تطبيق واتس آب في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب؟ والمرتبطة باختبار الفرض الأول الذي نصه: - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

اختبرت العينات المستقلة في تنمية التحصيل الدراسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية، وهذا ما يعرضه الجدول التالي:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في التحصيل الدراسي

المجموع ة	العد د	المتوس ط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التجريبية	24	88.83	7.26	46	2.52	0.02	35%

				6.13	83.94	24	الضابطة
--	--	--	--	------	-------	----	---------

حيث إن الرمز (*) تعني دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من الجدول (7) أن هذه الفروق بين المتوسطات الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (ت) (2.52).

ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أن البرنامج التدريبي المطبق على الطالبات قد بيّن تحسّناً لدى أعضاء المجموعة التجريبية بفرق ذي دلالة على الأداء الكلي، ويدل ذلك على فعالية البرنامج والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج، حيث استندت هذه الاستراتيجيات على أسلوب التوجيه غير المباشر، مما يعزى التحسن لكون الاستراتيجيات المطبقة مفيدة للطالبات في المرحلة الثانوية، إذ تؤدي أثراً جلياً في تنمية التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك أن التحصيل الدراسي عملية تحتاج إلى تنظيم، فالت طالبات يمتلكن الإمكانيات والذكاء المناسب ولكن ربما لا يمتلكن المهارة في الاستفادة من قدراتهن وفي تنظيم عملهن وأولوياتهن، مما جعلهن لا يحققن التحصيل المناسب الذي يتوافق مع ما يمتلكن من إمكانيات، وبوجود هذا البرنامج التدريبي من خلال الواثس آب فقد استطاعت الطالبات أن يمتلكن مهارات جديدة وإضافة معلومات جديدة إلى معلوماتهن، كما ساعدهن ذلك على تعديل بعض الاتجاهات السلبية حول المذاكرة، مما وفر فرصة لهن لكي يصبحن أكثر إدارة لذاتهن، ومن ثمّ انعكس ذلك على تحصيلهن الدراسي.

إجابة السؤال الثالث: ما فاعلية تطبيق الواثس آب في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب؟ والمرتبطة باختبار الفرض الثاني والذي نصه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.

اختبرت العينات المستقلة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أعضاء المجموعة التجريبية، وهذا ما يعرضه الجدول (6) التالي:

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في دافعية الإنجاز

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التجريبية	24	4.13	0.32	46	3.89	0.00	%50
الضابطة	24	3.14	1.20				

حيث إن (*) تعني دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من الجدول (8) أن هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة (ت) (3.89) للدرجة الكلية.

ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أن البرنامج التدريبي المطبق على الطالبات قد أوضح تحسناً في الدافعية للتعلم لدى أعضاء المجموعة التجريبية بفارق ذي دلالة على الأداء الكلي، ويدل ذلك على فعالية البرنامج والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج، حيث استندت هذه الاستراتيجيات على أسلوب التوجيه غير المباشر؛ ويعزى التحسن لكون الاستراتيجيات المطبقة مفيدة للطالبات في المرحلة الثانوية، إذ تؤدي أثراً جلياً في تنمية دافعية الإنجاز.

وتفسّر النتيجة في ضوء التدريب الحاصل من استخدام التطبيقات الذكية من خلال الواتس آب؛ إذ أبدت الطالبات خلال المجموعة تفاعلاً وتنافساً كبيراً، دفعهن إلى العمل على تنمية الدافعية، حيث حاولت الطالبات أن يعبرن عن وجهة نظرهن لطريقتهن في الدراسة، وكانت كل طالبة تتطرق لخبراتها في تنمية الدافعية، مما انعكس على بقية الطالبات، والأمر الذي ساعد الطالبات أن أولياء الأمور كانوا يحثون الطالبات على التواصل مع بقية أفراد المجموعة من زميلاتهن، وقد كونت الطالبات أفكاراً جديدة حول المذاكرة والدراسة، وساعدت الطالبات زميلاتهن في تنظيم الوقت، إذ إن بعض الطالبات يحثن بعضهن على تنظيم الوقت والابتعاد عن سوء استخدام الأجهزة الإلكترونية وتخصيص ساعات معينة للمذاكرة، وهذا الأمر جعل الطالبات يمتلكن مهارات عديدة مما زاد من ثقة الطالبات في أنفسهن، وانعكس على الدافعية للمذاكرة، وقد لاحظت الباحثة أن الدافعية للمذاكرة كانت دافعية ذاتية، وربما هذا الأمر جعل الطالبات يعتمدن على أنفسهن بالمذاكرة بعيداً عن حث أولياء الأمور.

إجابة السؤال الرابع: ما الأثر التبعي للتعلم المستند إلى تطبيق واتس آب على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب؟ والمرتبب باختبار الفرض الثالث الذي نصه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) للعينات غير المستقلة (Dependent T Test) لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد مدة زمنية بلغت فصلاً دراسياً، والجدول (7) يبيّن نتائج التحليل:

جدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات غير المستقلة لدى طالبات المجموعة التجريبية لبقاء أثر تطبيق البرنامج التدريبي من خلال الواتس في الاحتفاظ بالأثر في التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز

الأداة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	التطبيق البعدي	88.83	7.26	1.03	0.31
	التطبيق المؤجل	87.86	5.41		
دافعية الإنجاز	التطبيق البعدي	4.13	0.32	1.53	0.14

		0.46	3.97	التطبيق المؤجل	
--	--	------	------	----------------	--

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والمؤجل في الدرجة الكلية للمقياس، إذ كانت قيمة (ت) للدرجة الكلية (1.03) في التحصيل الدراسي، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، كما كانت قيمة (ت) للدرجة الكلية (1.53) لدافعية الإنجاز، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى بقاء أثر تطبيق البرنامج التدريبي في تنمية كل من التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، بعد فصل دراسي من انتهاء تطبيق البرنامج.

وللإجابة عن السؤال الرئيس للبحث من خلال ما توصل إليه من النتائج السابقة:

ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب) في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المذنب؟

تبين أن إكساب طالبات المجموعة التجريبية بعض من الممارسات السلوكية الصحيحة في الدراسة، وتحسين دافعيتهن تحسناً غير مباشر، ومساعدتهن على امتلاك أفكار إيجابية أكثر واقعية، ومساعدتهن في اكتساب معارف مختلفة، ساعدت على إبقاء أثر التعلم لديهن.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية، لمعالجة مشكلة ضعف الدافعية للإنجاز لديهن.
- استخدام البرنامج التدريبي بتطبيق الواتس آب في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسينه لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بالمشيرات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية والتي تقلل من مستوى تحصيلهن ودافعيتهن للإنجاز، وتدريبهن على الاستفادة من التطبيقات الذكية استفادة إيجابية حتى لا يؤثر ذلك على مستواههن الدراسي.

المقترحات:

- إدخال التطبيقات الحديثة كطريقة في البرامج التدريبية والدراسية لمساعدة الطالبات في الوصول إلى دافعية ذاتية للإنجاز.
- إجراء دراسات أخرى تتناول تطبيقات ذكية أخرى ودورها في مساعدة الطالبات بمراحل مختلفة للتعامل مع متغيرات دراسية وحياتية تخصهن.

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أحلام دسوقي عارف (2019). تصميم بيئة تعلم نقال وفق نموذج التصميم التحفيزي ARSC وأثرها في تنمية التحصيل والرضا التعليمي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم المهني ذوي أسلوب التعلم (السطحي - العميق). المجلة التربوية، كلية التربية بأسسوط، (68)، 3084-2976.
- إبراهيم، سعده أحمد. (2007). دافعية الإنجاز "دراسة تنموية"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بو عناني، مصطفى، وكريمة، كورات (2018). تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(3)، 49-61.
- جمعة، أمجد (2016). فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكونودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1، 2، 258-228.
- جميل، إيناس مظفر، وعدنان، لمى، وسعيد، أسماء (2016). دراسة الآثار الإيجابية لتطبيق "الواتس آب" في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 27(6)، 2104-2109.
- الحسن، عمر (2020). فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب على تحصيل طلاب قسم تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث، 34(9)، 1663-1680.
- حسين، راس مال، وعلي، شريفي (2015). أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة وسبل الرفع منه. رسالة ماجستير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.
- حميض ، اسماء (2020). أثر تدريس وحدتي فيزياء من خلال استراتيجيات التفكير السابر بالمجموعات الإلكترونية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 13، 163-190.
- الخربشة، هبة نمر مصطفى (2020). أثر استخدام تطبيق الواتس آب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية في لواء مديرية قصبة عمان في الأردن. 5(2)، 288-309.
- الخصري، بدر نادر، والسنافي، نوال حسن (2018). فاعلية استخدام البرنامج التواصلي واتساب WhatsApp في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 25(112)، 447-476.
- درويش، دعاء محمد محمود (2015). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتميز لتنمية مهارات التعلم والمنظم ذاتيًا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات الملمات شعبة جغرافيا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(56)، 99-163.
- الرابغي، خالد بن محمد (2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز. عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير.

رشيد، فكرت سعدون (2015). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة مدارس الرمادي العراقية من وجهة نظر المدرسين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

الرفاعي، وليد يسري، وأبو شادي، فاطمة محمد عبد الباقي (2018). نموذج لتوظيف السيناريوهات التشاركية في بناء التفاعل الاجتماعي الافتراضي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 72(4)، الجزء الأول، 1-67.

زاهد، منال عبد الله (2016). فعالية استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2(8)، 35-53.

سلامة، مريم رزق سليمان (2021). برنامج مقترح قائم على عملية التصميم الهندسي لتنمية التفكير الاستراتيجي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الدبلوم المهنية STEM بكلية التربية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 88، 88-993-1066.

عليوة، شيماء عبد الرؤف السيد (2021). فعالية برنامج إرشادي انتقائي عن بعد لتحسين دافع الإنجاز لدي عينة من طلاب الدراسات العليا المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(18)، 195-220.

عماوي، سهى محمد (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب باستخدام Pen Tablet في التحصيل والدافعية نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء وادي السير. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

عمر، رضا (2021). برنامج لتنمية المهارات الوجدانية وتأثيره في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية الصفية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 22، 22-76، 2012.

عمرو، بشار محمد فتحي (2019). استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية، والمعلومات، والإشاعات المتحققة. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

عيد، عماد عبد المقصود (2017). أثر التفاعل بين التفكير الاستدلالي واستراتيجيتين للنظرية البنائية في تحصيل الإحصاء لدى طلاب جامعة الأزهر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الغامدي، عيشة بنت علي، والحارثي، أماني سعد (2019). أثر استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر الحديث على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(2)، 1-39.

اللطيفة، نوري نور (2021). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واتساب في تعليم اللغة العربية في دافعية الطلاب وإنجازهم في جائحة كوفيد-19: دراسة وصفية ارتباطية لطلاب مدرسة "المؤمن" الثانوية المتكاملة باتثيه باندونج. رسالة ماجستير، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

محفوظ، عبد الرؤوف والعقاد، عصام (2015). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المكفوفين - جامعة الملك عبد العزيز. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، جسر، المعهد الدولي للدراسة والبحث، 1، 1، 2-29.

محمد، أحمد محمد، والهمالي، صالح معمر (2021). فاعلية برنامج تربوية رياضية بيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق WhatsApp على تعديل الاتجاه نحو البيئة. مجلة الاجتهاد للأبحاث العلمية، جامعة الزيتونة، (8)، 6-17.

محمد، أم كلثوم (2016). الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 4، 15، 88-120.

محمد، حنفي، وعبد الشافي محمد (2017). الإحصاء التربوي في المناهج. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مراد، هاني فؤاد سيد (2021). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من دافعية الإنجاز ومهارات ما وراء المعرفة والذكاء الناجح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (129)، 99-150.

معيقل، نجوى أحمد علي (2017). الدافع للإنجاز لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، (1)، 436-459.

هلال، إبراهيم (2017). ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جماعي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين دراسياً: دراسة مطبقة على طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 58، 5، 100-140.

وجيه، رانيا (2018). مقرر إلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة، (29)، 1295 - 1366.

يوسف، ليلى جمعة صالح (2021). أثر استخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية بعض عادات العقل والدافعية للإنجاز في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 89، 731-799.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adegboyega, L. (2018). Influence of Achievement Motivation on Nigerian Undergraduates' Attitude towards Examination. International Journal of Instruction, 11(1), 77-88.

Binti Mistar, I., & Embi, M. A. (2016). Students 'perception on the use of WhatsApp as a learning tool in ESL classroom. Journal of Education and Social Sciences, 4(6), 96-104.

Broadbent, J., & Poon, W. L. (2015). Self-regulated learning strategies & academic achievement in online higher education learning environments: A systematic review. The Internet and Higher Education, 27, 1-13.

Ejiobi- Okeke, B. I., & Samuel, N. N. (2021). Achievement Motivation and Locus Of Control As Predictors Of Secondary School Students' Academic Achievement In Chemistry In Enugu State, Nigeria.

Fryer, L. K., & Bovee, H. N. (2016). Supporting students' motivation for e-learning: Teachers matter on and offline. *The Internet and Higher Education*, 30, 21-29.

Ghbari, T. A. (2016). the effect of ArCs Motivational Model on Achievement Motivation and Academic Achievement of the tenth-Grade students. *The New Educational Review*, 43(1), 68-77.

Lei, H., Cui, Y., & Zhou, W. (2018). Relationships between student engagement and academic achievement: A meta-analysis. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 46(3), 517-528.

Mefolere, K. F. (2016). WhatsApp and information sharing: prospect and challenges. *International Journal of Social Science and Humanities Research*, 4(1), 615-625.

Nasir, M., & Iqbal, S. (2019). Academic Self-Efficacy as a Predictor of Academic Achievement of Students in Pre-Service Teacher Training Programs. *Bulletin of Education and Research*, 41(1), 33-42.

Riqza, M. S., & Muassomah, M. (2020). Media Sosial untuk Pembelajaran Bahasa Arab pada Masa Pandemi: Kajian Kualitatif Penggunaan WhatsApp pada Sekolah Dasar di Indonesia. *Alsina: Journal of Arabic Studies*, 2(1), 71-94.

Smith, J., Guimond, F. A., Bergeron, J., St-Amand, J., Fitzpatrick, C., & Gagnon, M. (2021). Changes in Students' Achievement Motivation in the Context of the COVID-19 Pandemic: A Function of Extraversion/Introversion? *Education Sciences*, 11(1), 1- 8.

Staniewski, M & Awruk, K. (2019). Entrepreneurial success and achievement motivation – A preliminary report on a validation study of the questionnaire of entrepreneurial success. *Journal of Business Research*, 101, 433–440

Steinmayr, R, Meißner, A, Weidinger, A, F & Wirthwein, L. (2017). Academic Achievement, available: <https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756810/obo-9780199756810-0108.xml>

Tezer, M., Taşpolat, A., Kaya, Ö. S., & Hamza, F. S. (2017). The impact of using social media on academic achievement and attitudes of prospective teachers. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education*, 5(2), 75.

Thaer, A., & Thaer, G. (2016). The effect of ARCS motivational model on achievement motivation and academic achievement of the tenth-grade students. *The New Educational Review*, 43(1), 68-77.

Tsovaltzi, D., Judele, R., Puhl, T., Weinberger, A. (2015). Scripts individual preparation and group awareness support in the service of learning in Facebook: How does CSCL compare to social networking sites? *Computers in Human Behavior*, 53, 577-592.

- Yavuz, F. (2016). Do smartphones spur or deter learning: A WhatsApp case study. International Journal of Educational Sciences, 15(3), 408-415.
- Zhou, R., & Bao, Y. (2018). The Impact of Achievement Motivation on project-Based Autonomous Learning. English Language Teaching, 11(11),31-43